معاهد للاستشارات

الحقائب التدريبية
لإعداد معلمي القرآن الكريم

٢

مراحل النمو لدى المتعلمين ومطالبها

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

الموضوع	الصفحة
التعريف بالحقيبة	٧ -٨
الوحدة الأولى : مقدمات أساسية حول النمو	٩ -٢٢
الوحدة الثانية : مرحلة الطفولة	٢٣ -٣٨
الوحدة الثالثة : مرحلة المراهقة	٣٩ -٤٦
الوحدة الثانية : مرحلة الشباب	٤٧ -٥٢
مصادر التعلُّم والتقويم	٥٣ -٥٤

التعريف بالحقيبة

المقدمة:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاء إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥].

تمرّ حياة الإنسان بالعديد من المراحل، وتتميّز كل مرحلة من المراحل بصفات معينة تميزها عن المرحلة الأخرى، كما أنّ كلاً منها بحاجة إلى الاهتمام والرعاية لكي يستطيع الإنسان أن يعيشها بسلام دون مواجهة مشاكل تُعرّض حياته للخطر، وكلٌّ منا قد مرَّ ببعض هذه المراحل وقد يمر بالأخريات؛ لذا عليه أن يكون مُتفهمًا وواعيًا في كيفية التعامل مع هذه المراحل العمرية.

وعند تطبيقك لهذه الحقيبة ستجد توضيحًا للمقصود بمفهوم النمو، والتفسير الإسلامي له. وستربط بين مبادئ النمو والعملية التربوية. وستميز بين الخصائص العامة للنمو للمراحل العمرية التالية: الطفولة، المراهقة، الشباب؛ تعريفها، وأهميتها ومظاهر النمو لكل مرحلة وخصائصها [الجسمي – العقلي – الانفعالي – الاجتماعي – الديني]، وواجب المربين للتعامل مع كل مرحلة.

وتأتي هذه الحقيبة باسم (**مراحل النمو لدى المتعلمين ومطالبها**) لتسهم في إعداد معلمي القرآن الكريم ليقوموا بدورهم بالصورة المأمولة بشكل يتناسب والمعايير المهنية المعتبرة.

الهدف العام للحقيبة:

تزويد المستهدف بالخبرات المهنية اللازمة للتعامل مع النمو في مراحل الطفولة والمراهقة والشباب أثناء دروس القرآن الكريم.

الأهداف التفصيلية للحقيبة:

يُتوقع من المستهدف – بعد تطبيق الحقيبة – أن:

١. يشرح مفهوم النمو.
٢. يشرح التفسير الإسلامي للنمو.
٣. يناقش مبادئ النمو وعلاقاتها بالعملية التربوية.
٤. يشرح العوامل المؤثرة في النمو.
٥. يناقش الخصائص العامة للنمو وعلاقتها بعملية التعلم.
٦. يناقش أبرز المفاهيم المرتبطة بمرحلة الطفولة.
٧. يناقش أبرز المفاهيم المرتبطة بمرحلة المراهقة.
٨. يناقش أبرز المفاهيم المرتبطة بمرحلة الشباب.
٩. يقارن بين مظاهر النمو في مراحل الطفولة والمراهقة والشباب.
١٠. يشرح واجب المربين للتعامل مع مطالب النمو في مراحل الطفولة والمراهقة والشباب.

الفئة المستهدفة من الحقيبة:

جميع معلمي ومعلمات القرآن الكريم في المدارس والحلقات القرآنية.

مدة تطبيق الحقيبة:

٨ ساعات تدريبية.

إرشادات للمستهدف:

١. الاستعداد الجيد والاطلاع بشكل مناسب على الحقيبة قبل بداية التطبيق.
٢. المشاركة الفاعلة في تنفيذ الأنشطة التدريبية.
٣. المشاركة في عرض إجابات المجموعة للأنشطة التدريبية.
٤. المناقشة (الفردية – الجماعية) مع المدرب أثناء عرض المادة العلمية للأنشطة التدريبية.
٥. كن مبدعاً في إلقائك وفي تقديمك للأنشطة التدريبية.

الوحدة الأولى

مقدمات أساسية حول النمو

مقدمات أساسية حول النمو

❑ أولاً: ما المقصود بالنمو؟

تستخدم كلمة النمو في سياقات كثيرة، فنحن نستخدمها للحديث عن الإنسان وعن النبات، وعن الاقتصاد.. وهي في هذه السياقات تشترك في معنى واحد وهو: **الزيادة**، وهذا هو المعنى اللغوي.

وقد ورد في لسان العرب معنى النمو بأنه: النَّماء ويعني الزيادة. ونماءً: زاد وكثر وربما قالوا نُمُوًّا، وأنميت الشيء ونمَّيته جعلته ناميًا[(١)].

وللنمو مظهران رئيسان يحددان الاتجاه في دراسة علم نفس النمو، وهما[(٢)]:

(١) **دراسة النمو العضوي (التكويني):**

ويشمل النمو الجسمي "الطول، الوزن"، والنمو الفسيولوجي "نمو أجهزة الجسم المختلفة"، والنمو الحسي.

(٢) **دراسة النمو الوظيفي (السلوكي):**

يشمل النمو الوظائف النفسية والجسمية، والنمو الانفعالي، والاجتماعي.. وهكذا.

وعليه فقد عُرّف النمو بأنه: أحد فروع علم النفس يتناول بالدراسة العلمية الكائن الحي منذ تكوين البويضة المخصبة داخل رحم الأم، ونمو مراحل الجنين في فترة الحمل، فالولادة، ثم بعد الولادة رضيعًا، فطفلًا، فمراهقًا، فشابًا، فرجلًا، فكهلًا، ويدرس نواحي النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والنفسي، وكل ما يؤثر في تلك الجوانب سلبيًا كان أو إيجابيًا؛ فالفرد يتغير بصورة مستمرة[(٣)].

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ١٤١٤، ط٣، دار صادر، بيروت (٣٤١/١٥).

(٢) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥هـ، ط٦، دار عالم الكتب، القاهرة ص١٦.

(٣) عادل عز الدين الأشول، علم النفس النمو،٢٠٠٨، ط٢، الأنجلو المصرية، القاهرة، ص٢٧.

❑ ثانيًا: التفسير الإسلامي للنمو:

الله سبحانه خلق الكون وما عليه من أشياء وأحياء. وهو الذي خلق الإنسان، وخطط لمسيرة تطوره من نطفة لا تُرى بالعين المجردة، إلى أن يبلغ أشده، في نسق بديع متسلسل يعتمد فيه اللاحق على السابق، وتكون فيه عملية النمو مستمرة متدرجة شاملة لنواحي التغيير الكمي والكيفي والعضوي والوظيفي[٤]. ويتناول القرآن الكريم في مواضع كثيرة خلق الإنسان ونموّه، ويمكن أن تنقسم آيات خلق الإنسان إلى قسمين[٥]:

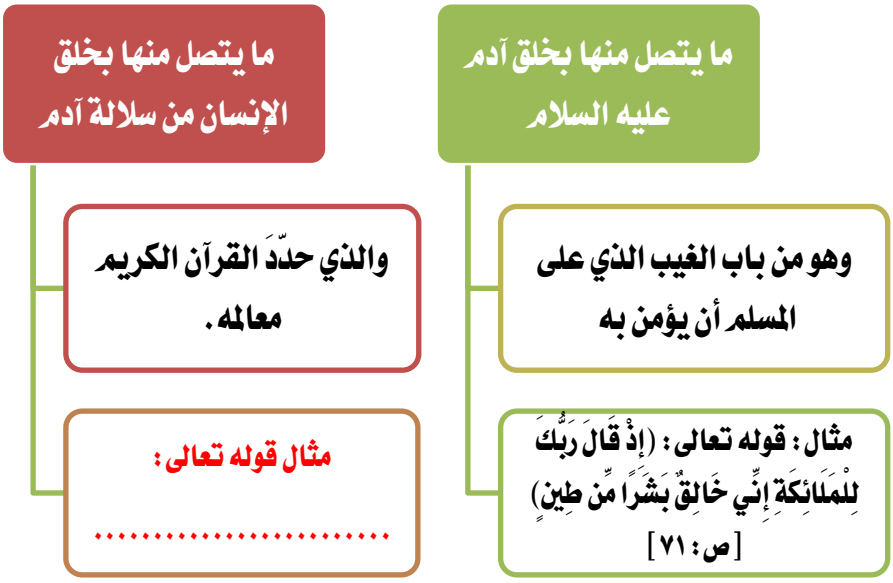

(٤) محمد عبد الله أبوجعفر، وآخرون، علم نفس النمو– مقرر الثالث ثانوي " ١٤٣٥ هـ، وزارة التربية والتعليم، ليبيا، ص٧.

(٥) آمال صادق، فؤاد أبو حطب، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ٢٠٠٦، ط٥، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص٣٦.

آيات كثيرة في القرآن الكريم تحدث الله فيها عن النوع الثاني؛ استخرج من القرآن الكريم أمثلة عليها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

❑ ثالثًا: مبادئ النمو وعلاقاتها بالعملية التربوية:

يحدث النمو بطريقة تحكمها عدة مبادئ أساسية، ويساعد فهم هذه القوانين الوالدين والمربين، حيث يسهّل عليهم التعاون مع الاتجاه الطبيعي للنمو، ويتطلب الإشراف الذكي على النمو معرفة كيف ينمو الأفراد، وكف يمكن التأثير في هذا النمو، وصولاً به إلى أفضل صورة، لذلك لابد من الإحاطة بهذه المبادئ، ومنها:

١- **النمو عملية مستمرة ومتدرجة تتضمن نواحي التغير الكمي والكيفي والعضوي والوظيفي:** ويعني أن النمو عملية دائمة متصلة منذ بدء الحمل، حتى تمام النضج، وأن كل مرحلة من مراحل النمو تتوقف على ما قبلها، ولا توجد ثغرات أو وقفات في النمو، ولكن يوجد نمو كامن، ونمو ظاهر، ونمو سريع، وآخر بطيء.

٢- **النمو يسير في مراحل:** يعني أن النمو يسير في مراحل تتداخل معًا، حتى ليصعب التمييز بين نهاية المرحلة وبداية المرحلة التي تليها، إلا أن الفروق تتضح في منتصف المرحلة عن المرحلة السابقة واللاحقة لها.

٣- **كل مرحلة من مراحل النمو لها سمات خاصة ومظاهر مميزة:** تتميز كل مرحلة من نمو الإنسان بأنها لها سماتها الخاصة بها، فمثلاً لعب الأطفال في الطفولة المبكرة يتميز بخاصية وتنظيم يختلف عن اللعب في الطفولة المتأخرة، وذلك تبعًا للمرحلة النمائية التي يمر بها الطفل.

٤- **سرعة النمو في مراحله المختلفة متفاوتة:** يسير النمو بسرعة ليست على وتيرة واحدة،

ويكون النمو في مرحلة ما قبل الميلاد أسرع ما يكون، ثم يبطئ نسبيًا ولكن يبقى سريعًا في مرحلة المهد، إلا أنه في الطفولة المتأخرة يبطئ ثم يسرع في بداية المراهقة ويبطئ بعدها.

٥- **النمو يتأثر بالظروف الداخلية والخارجية:**

استنتج عددًا من الظروف الداخلية والخارجية التي تؤثر على نمو الإنسان.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٦- **كل فرد ينمو بطريقة وأسلوب خاص به "الفروق الفردية واضحة في النمو"**: على الرغم من أن الأفراد يمرون بمراحل النمو بالتتابع نفسها، إلا أنهم يختلفون فيما بينهم من حيث سرعة النمو كمًا ونوعًا، فتوقيت المظاهر السلوكية والجسمية يتباين من فرد إلى آخر.

٧- **النمو يسير من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء**: يستجيب الطفل في بادئ الأمر استجابات عامة، ثم تتخصص وتتفرع وتصبح أكثر دقة، ومثال ذلك: الطفل لكي يصل إلى لعبته يتحرك بكل جسمه في بادئ الأمر، ثم باليدين ثم بيد واحدة، وهكذا.

٨- **النمو يتخذ اتجاهين: اتجاهًا طوليًا من الرأس إلى القدمين، واتجاهًا عرضيًا من الجذع إلى الأطراف**: يتجه النمو في التطور العضوي والوظيفي طوليًا من الرأس إلى القدمين، وبذلك فإن وظائف الأجزاء العليا من الجسم تسبق السفلى، فمثلاً يكون الطفل بداية قادرًا على تحريك الرأس قبل أن يحرك يديه ثم قدميه، ويتجه النمو اتجاهًا مستعرضًا من الجذع إلى الأطراف، ويسبق تكوين الأجزاء الوسطى من الجسم الأجزاء البعيدة أي: النمو المتعلق بأجهزة التنفس والهضم يسبق النمو الخاص بأطراف الذراعين

والساقين[٦].

والتعرف على مبادئ وقوانين ومظاهر وقوانين ومظاهر النمو في المراحل العمرية ذات قيمة بالغة ويرجع ذلك إلى ما يلي[٧]:

١- تساعدنا على معرفة ما الذي نتوقعه من الطفل ومتى نتوقعه.

٢- المعرفة بمبادئ أو قوانين النمو توفر للكبار والقائمين على التربية المعرفة اللازمة.

٣- الوعي بالنمط النمائي السوي يجعل في ميسور الوالدين والمعلمين وغيرهم من العاملين مع الأطفال أن يسعوا إلى تهيئة الطفل مقدمًا للتغيرات التي سوف تحدث في جوانب النمو المختلفة.

٤- تمكن القائمين على التربية من تحديد معاييرًا معينة لما يمكن أن نتوقعه في كل مرحلة نمائية.

٥- تزويد القائمين على وضع المناهج بالحقائق والتكوينات النفسية التي يستغلها المربون في وضع المناهج وإقامة المؤسسات التعليمية وتحديد الطرق التدريسية ووسائلها.

بعد اطلاعك على مبادئ النمو، ناقش كيف يمكن أن توظفها لتخدمك في العملية التعليمية في التدريس في الحلقات القرآنية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(٦) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥هـ، ط٦، دار عالم الكتب، القاهرة، ص٢١.

(٧) عادل عز الدين الأشول، علم النفس النمو،٢٠٠٨، ط٢، الأنجلو المصرية، القاهرة، ص٣٢.

❑ رابعًا: العوامل المؤثرة في النمو:

هي العوامل التي تسبب حدوث التغيرات التي تلاحظ في النمو، وتتعدد العوامل التي تؤثر في النمو وتتكامل في الوقت نفسه، ومنها:

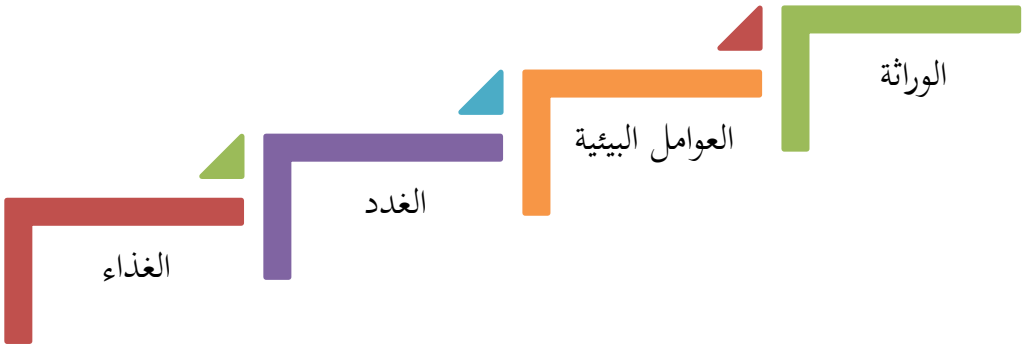

- الوراثة: هي انتقال السمات من الوالدين إلى أولادهما، وتعتبر الوراثة عاملاً مهمًا يؤثر في النمو؛ حيث تنتقل الخصائص الوراثية للفرد من والديه عن طريق المورثات (الجينات) التي تحملها الصبغيات (الكروموسومات)؛ كلون العينين، ولون الجلد، والطول، وبعض الأمراض.. وغيرها[٨].
- العوامل البيئية: يمكن تعريفها بأنها: "جميع العوامل الخارجة عن المورثات، والتي يبدأ بعضها في التأثير في الفرد من لحظة الإخصاب". وتشمل الجوانب المادية وغير المادية، ويمكن تصنيفها كالتالي[٩]:

عوامل بيئية أثناء فترة الحمل	العوامل التي بعد الولادة
١- سن الأم [صغر سنها، كبر سنها].	١- التغذية.
٢- الأمراض التي تتعرض لها أثناء الحمل.	٢- الأمراض والحوادث التي يتعرض لها الفرد.
٣- العقاقير التي تتناولها الأم.	٣- أسلوب التنشئة الأسرية.
٤- الحالة النفسية للأم.	٤- عمر الوالدين.

(٨) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥هـ، ط٦، دار عالم الكتب، القاهرة، ص٥٨.

(٩) عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية، ١٤٢٣هـ، الطبعة الثانية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص١٠٤.

عوامل بيئية أثناء فترة الحمل	العوامل التي بعد الولادة
٥- التغذية.	٥- الوضع الاقتصادي والتعليمي للأسرة.
٦- الأشعة.	٦- ترتيب الميلاد.
٧- تعدد الولادات.	٧- عمر الوالدين، خبرتهم، الاهتمام.
٨- البيئة الملوثة.	٨- حجم الأسرة.
٩- تعرض الأم للحوادث.	٩- الوسط الاجتماعي العام.

غدد قنوية

هي التي تطلق إفرازاتها في قنوات مثل: الغدد اللعابية، والعرقية.

غدد صماء [لاقنوية]

هي التي تطلق إفرازاتها في الدم مباشرة، وتلعب دورًا مهمًا في وظائف الأعضاء، وتؤثر على السلوك وعلى الشخصية.

- الغدد: جهاز الغدد له أهمية كبيرة في تنظيم النمو ووظائف الجسم، ولإفرازات الغدد

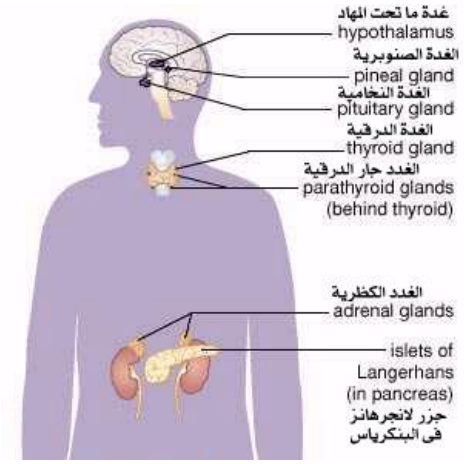

تأثيرها الواضح على عملية النمو، والغدد نوعان[١٠][١١]:

(١٠) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥هـ، ط٦، دار عالم الكتب، القاهرة، ص٥١.

(١١) عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية، ١٤٢٣هـ، الطبعة الثانية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص١٠٤.

ومن الغدد الصماء في جسم الإنسان:

الغدة	موقعها	هرموناتها	وظائف الإفرازات	آثار نقص الهرمونات أو زيادتها
١/الغدة النخامية:	في منتصف الرأس – سيدة الغدد تتحكم في بقية الغدد الصماء.	لها فصان: الفص الأمامي يفرز ستة هرمونات منها هرمون النمو. الفص الخلفي يفرز هرمونين.	• التحكم في الغدد الأخرى. • التقليل من إفراز هرمون معين.	• حدوث اختلال في هرمون النمو مثلاً يؤدي إلى اختلال في عملية النمو الطولي. "زيادته قبل ١٨ يؤدي إلى العملقة – نقصه قبل ١٨ يؤدي إلى القزم".
٢/ الغدة الصنوبرية:	في منتصف الرأس.	هرمون الميلاتونين	• هرمونها ينظم الساعة البيولوجية، وله علاقة بالنوم. • يقوم بتجديد نشاط الخلايا/ له علاقة بالضوء فيفرز في الظلام. • التحكم في نمو الغدد الجنسية أثناء الطفولة.	• عند ضعفها يؤدي إلى نمو مبكر للغدد الجنسية "البلوغ المبكر". • إذا استمر نشاطها الكافّ للغدد الجنسية فستتأخر عملية البلوغ.
٣/ الغدة الدرقية:	في أعلى الرقبة	الثيروكسين	•ينظم عملية التمثيل الغذائي في الجسم وتحويل الغذاء إلى طاقة.	• نقصه أثناء فترة الحمل أو في السنة الأولى يؤدي إلى ضعف في نمو الدماغ. • نقصه بعد العام الأول تظهر على الطفل الأعراض التالية: تأخر في النمو، ميل لترهل الجسم، الكسل، بلادة الاستجابة، عدم الرغبة في مزاولة الأنشطة. –الزيادة في مرحلة الطفولة: ينتج عنه: سرعة في النمو، مع نحافة، وكثرة نشاط،

الغدة	موقعها	هرموناتها	وظائف الإفرازات	آثار نقص الهرمونات أو زيادتها
				وعصبية، وسهولة الاستفزاز.
٤/ الغدد جارات الدرقية:	مجاورة للغدة الدرقية " أربعة فصوص"	باراثيرود	• – التحكم في مستويات الكالسيوم والفسفور.	• الخلل بالزيادة أو النقص يؤثر على العظام. • نقص الكالسيوم: يؤدي إلى اختلال في الجانب الانفعالي" التهيج العصبي " • – الزيادة تؤدي إلى لين العظام.
٥/ الغدة الزعترية [الثيموسية]	أسفل الرقبة عند التقائها بالقفص الصدري	ثيموسين	• لها دور مشابه للغدة الصنوبرية بكف نشاط الغدد الجنسية أثناء الطفولة • ينظم بناء المناعة في الجسم. • يساعد على إنتاج الخلايا اللمفاوية.	
٦/ الغدتان الكظريتان	فوق الكليتين	الأدرينالين و النور أدرينالين	• هرموناتها لها علاقة بتنظيم كميات من بعض المعادن كالصوديوم والبوتاسيوم في الدم. • تفرز هرمونات الانفعال "هرمون يهيئ الفرد لمواقف الغضب، وهرمون آخر يهيئ لمواقف الخوف	• عند حدوث اختلال فيها فإن الطفل قد تظهر عليه مظاهر خوف أو قلق دون أن يوجد ما يستدعي ذلك. • أما في حالة نقصها فإن استجابته قد تتناسب مع الموقف أو تكون أقل.
٧/ الغدد الجنسية		الهرمونات الجنسية	• أهم الغدد بالنسبة للإنسانية.	• أي خلل فيها يؤثر على الخصائص الجنسية.

الغدة	موقعها	هرموناتها	وظائف الإفرازات	آثار نقص الهرمونات أو زيادتها
			• المسئولة عن بقاء الإنسان. • المسؤولة عما يميز الذكور والإناث من خصائص جسمية ونفسية. مسؤولة عن الدافع الجنسي خاصة بعد البلوغ.	• عند حدوث نقص شديد قبل البلوغ عند الذكر فإنه لن يبلغ، ولن تظهر له خصائص الذكور.

في وحدة الشخصية طلب منك تقديم ورقة عمل عن: وظائف الغدد وإفرازاتها، أكمل الجدول السابق بناء على ورقة العمل التي قدمتها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

• الغذاء: الغذاء الذي يأكله الإنسان هو أصل المادة التي تعمل على تكوين الجسم ونموه، والمصدر الأساس للطاقة والسلوك جسميًا وعقليًا.

ويؤدي الغذاء غير الكافي أو غير الكامل إلى إخفاق الفرد في تحقيق إمكانيات نموه. ونقص التغذية أو سوؤها يؤدي إلى عدد من الأمراض التي تؤثر على نمو الشخص مثل: (الاسقربوط، لين العظام، الهزال، نقص النشاط)[١٢].

(١٢) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥هـ، ط٦، دار عالم الكتب، القاهرة، ص٦٩.

❑ خامسًا: الخصائص العامة للنمو :

تتميز عملية النمو بمجموعة من الخصائص، من أبرزها:

١. **الشمولية:** أي يشمل النمو الجوانب المختلفة للإنسان؛ من جسمية وعقلية وانفعالية.. وغيرها.

٢. **الترابط والتأثير المتبادل:** جوانب النمو المختلفة مترابطة بعضها مع الآخر، ويؤثر كل منها في الآخر. فالنمو العضوي مؤثر ومتداخل مع النمو العقلي، وهما متداخلان مع النمو اللغوي... وهكذا مع بقية جوانب النمو.

٣. **الاستمرارية:** التغير في النمو مستمر في جميع مراحل عمر الإنسان، مهما بدا لنا ظاهريًا أنه متوقف في مرحلة معينة كالشباب والكهولة، لكنه قد يكون بطيئًا أو غير ملاحظ.

٤. **النمو ليس عشوائيًا:** النمو في جوانبه المختلفة يسير وفق سنن وقوانين محددة أوجدها الله للحفاظ على هذا الكائن المكرّم.

٥. **النمو ليس منتظمًا:** يقصد بذلك أنه حتى مع استمرار النمو، وعدم التوقف حتى الممات فإنه لا يعني أن هذه التغيرات متساوية في الأعمار المختلفة، فقد تكون تغيرات سريعة وكثيرة في سن معينة، وقد تكون بطيئة في سن أخرى، فالتغير في مدة زمنية معينة لا يماثل التغير في مدة زمنية مماثلة في سن أخرى.

٦. **تعدد العوامل التي تؤثر على النمو:** يتأثر النمو بعدد كبير من العوامل وهذه العوامل لا يعمل بعضها مستقلاً عن الآخر، بل يتفاعل ويؤثر بعضهما على الآخر.

٧. **الفترات الحاسمة للنمو:** تعد بعض الفترات من النمو –أي بعض السنوات– من حياة الإنسان لها أهميتها الكبيرة في بعض جوانب النمو، بل تُعدّ أحيانًا خطيرة، مثال على ذلك: بالنسبة لنمو الدماغ فإن مرحلة الحمل والسنة الأولى من عمر الطفل هي فترة حاسمة، فإن لم يحدث نمو طبيعي خلال هذه الفترة فإن الخلل الناتج لا يمكن تعويضه.. وهكذا.

٨. **الخصوصية في النمو:** هناك خطوط عريضة في النمو مشتركة بين جميع الناس، ولكن في الوقت نفسه يظل لكل فرد نمطه الخاص به في النمو؛ نتيجة للعوامل الوراثية والبيئية التي يمتلكها أو حدثت له.

٩. **تأثير الخبرات:** المواقف التي مر بها الفرد في أي مرحلة تؤثر عليه في المراحل اللاحقة، فالإنسان كلٌّ متكامل.[١٣]

(١٣) عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية، ١٤٢٣هـ، الطبعة الثانية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص٢٤.

الوحدة الثانية

مرحلة الطفولة

مرحلة الطفولة

❑ الطفولة:

الطفل في اللغة هو المولود حتى البلوغ، والطفولة هي مرحلة من الميلاد إلى البلوغ.[١٤]

وقد تنوع تقسيم المرحلة من العلماء كالتالي:

١- القسم الأول: قسّم مرحلة الطفولة إلى عدة مراحل كما يلي:

- المرحلة الأولى: مرحلة الميلاد: من ميلاد الطفل إلى أسبوعين.
- المرحلة الثانية: مرحلة الرضيع من أسبوعين إلى عامين.
- المرحلة الثالثة: الطفولة المبكرة من ٣ سنوات إلى ٦ سنوات.
- المرحلة الرابعة: الطفولة المتوسطة: من ٦ سنوات إلى ٩ سنوات.
- المرحلة الخامسة: الطفولة المتأخرة: من ٩ سنوات إلى ١٢ سنة.

٢- القسم الثاني: قسم مرحلة الطفولة إلى مرحلتين:

- المرحلة الأولى: ٣- ٦ وتسمى الطفولة المبكرة.
- المرحلة الثانية: ٦ – ١٢ وتسمى الطفولة المتأخرة.

٣- القسم الثالث:

- تحدث عن مرحلة الطفولة كمرحلة واحدة من [٣ – ١٢ سنة].

وحديثنا في هذا المقرر عن الطفولة في القسم الثاني كمرحلتين.

❑ لماذا تعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية لدى المربين؟

١- إن مرحلة الطفولة هي المرحلة الأولى من حياة الإنسان، وهي من أهم مراحل النمو التي يمر بها لأنها تعتبر الأساس في بناء شخصيته وتكوينها.

٢- مرحلة الطفولة تعتبر طويلة نسبيًا إذ تمتد من عمر الميلاد إلى ١٢ سنة.

٣- تأتي أهمية مرحلة الطفولة من أن الطفل يكون فيها سهل الانقياد وسريع التأثر ويتقبل التوجيه والإرشاد.

---

(١٤) موسى نجيب موسى معوض، الطفولة تعريفات، موقع الألوكة.

اقرأ النشرة التالية: [أهمية مرحلة الطفولة المبكرة- من إعداد المركز الدولي للطفولة والتعليم المبكر والتطوير] على الرابط: http://goo.gl/vmximj ولخّص ما ورد فيه من أهميات في صفحة واحدة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

❑ خصائص مرحلة الطفولة المبكرة ٣ – ٦ سنوات[١٥]:

تتميز هذه المرحلة بشكل عام بـ: النمو السريع جسميًا ولغويًا- التحكم في عملية الإخراج- زيادة الميل للحركة- محاولة التعرف إلى البيئة المحيطة.

❑ بعض مظاهر النمو في هذه المرحلة:

(أ) النمو الجسمي:

يتميز النمو الجسمي بخصائص منها:

- السرعة.
- زيادة الطول ونمو العضلات.
- تخزين المعلومات من خلال الحواس.
- تفسير المعلومات من الخبرات.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين[١٦] منها:

- العناية بصحة الطفل الجسمية والنفسية.
- علاج الأمراض التي تنتشر في الطفولة المبكرة مثل: سوء التغذية، فقر الدم.
- أن يكون الأثاث الذي يجلس عليه مناسبًا لحجمه.
- هناك فروق فردية بين الأطفال في أحجامهم في هذا العمر.

---

(١٥) عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية، ١٤٢٣هـ، الطبعة الثانية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص٢٤.

(١٦) السابق، ص٧٠.

لاحظ البيئة التعليمية في الحلقة القرآنية لديكم لهذه المرحلة [٣- ٦ سنوات]، ما الأشياء المناسبة لهذا العمر والتي تعتني بالناحية الجسمية؟ وما الأشياء التي تحتاج لتحسين؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بالتعاون مع مجموعتك، ناقش تأثر عضلات الأطفال بكثرة الكتابة. وكيف يمكن التغلب على تلك المشكلة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(ب)النمو العقلي:

يتميز النمو العقلي بخصائص منها:

- مرحلة السؤال.
- الاستطلاع والاستكشاف.
- اللعب الخيالي.
- التمركز حول الذات.
- التخيل البصري.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين[١٧]**، منها:**

- إتاحة الفرصة للطفل للاستكشاف، والتجربة.
- الاهتمام بالإجابة عن تساؤلات الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي، وتعليمه، وكيف ومتى يسأل، وتدريبه على صياغة الأسئلة الجيدة.
- استغلال حب الطفل لسماع الأناشيد وحب القصص في تقوية ذاكرته.
- الاهتمام بالقصص التربوية وتجنب المبالغة في القصص الخيالية.
- البدء مع الطفل بالمحسوسات والانتقال تدريجيًا للمعنويات.
- تجنب دفع الطفل لتعلم القراءة والكتابة قبل أن يكون قد أتم استعداده لذلك.

استنتج مع زملائك معنى [التمركز حول الذات – التخيل البصري] لدى الأطفال.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١٧) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥هـ،ط٦، دار عالم الكتب، القاهرة، ص٢١٩.

(ج) النمو الانفعالي:

يتميز النمو الانفعالي بخصائص، منها:

- الطفولة الصاخبة.
- التقلب الفجائي في الانفعالات.
- يزداد الخوف، وتظهر نوبات الغضب والغيرة.

- **التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين**[(١٨)]**، منها:**
  - توفير الشعور بالأمن للطفل وإشباع حاجاته.
  - تعليم الطفل ضبط انفعالاته.
  - حماية الطفل من الأصوات والمشاهد المخيفة.
  - خطورة العقاب البدني.
  - أن تكون الأوامر والنواهي لصالح الطفل وليس لصالح الكبار.
  - خطورة جعل الطفل موضع تهكم أو سخرية أو تسلية.
  - الثبات في معاملة الطفل وعدم التذبذب بين الثواب والعقاب للسلوك نفسه.

كيف تتعامل في حلقتك مع كل من: [الطفل العنيد – الطفل كثير الكذب] ابحث عن أسباب المشكلة، ثم اطرح حلولاً لها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١٨) السابق، ص٢٢٩.

(د) النمو الاجتماعي:

يتميز النمو الاجتماعي بخصائص، منها:

- الاعتماد على الذات.
- اللعب الفردي.
- المحاكاة والتقليد للآخرين.
- يتعلم المعايير الاجتماعية.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين، منها:

- توفير المناخ الاجتماعي للطفل من خلال الأصدقاء.
- الاهتمام بتحسين العلاقة بين الوالدين والطفل.
- توجيه الطفل لتعليمه المعايير الاجتماعية السليمة.
- تعليمه القيام بدور اجتماعي بما يتناسب مع سنه.
- نتجنب أن يكون السلوك المطلوب من الطفل مثاليًا في كل أحواله، بل يكفي أن يكون صوابًا وعاديًا.

ما الأساليب التي يمكنك تطبيقها لغرس قيم اجتماعية في طلاب حلقتك من خلال حديث النبي ﷺ: (المسلمُ من سلِم المسلمون من لسانِه ويدِه..)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(هـ) النمو الديني:

يتميز النمو الديني بخصائص، منها:

- اكتساب المعايير الدينية.
- تظهر الأسئلة الدينية.
- الواقعية.
- الشكلية.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين[١٩]، منها:

- الإجابة السليمة الواعية عن الأسئلة الدينية بما يتناسب مع عمره ومستوى فهمه.
- تحمل المسؤولية الكاملة عن النمو الديني والتربية الدينية للأطفال.

(١٩) السابق، ص٢٤٢.

❑ خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة ٦ – ١٢ سنة[٢٠]:

تتميز هذه المرحلة بشكل عام بـ:

اتساع الآفاق العقلية المعرفية – اتضاح فردية الطفل واكتساب اتجاه سليم نحو الذات – اتساع البيئة الاجتماعية – الاستقلال عن الوالدين – تعلم المهارات اللازمة للحياة[٢١].

(أ) النمو الجسمي:

يتميز النمو الجسمي بخصائص، منها:

- نضج الجهاز العصبي "سرعة العمر العقلي".
- معدل نمو جسمي بطيء.
- النشاط الجسمي.
- نمو العضلات الدقيقة "عضلات الأصابع".

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين[٢٢]، منها:

- الاهتمام بالصحة الجسمية، والتغذية الكافية.
- أهمية الألعاب الحركية.[النوع والهدف].
- على الوالدين تكوين عادات العناية بالجسم والنظافة.
- ملاحظة الزيادة في الطول والوزن.
- تأمين البيئة والتخلص من العوامل الخطرة في المنزل والمدرسة.

---

(٢٠) السابق، ص٦٩.

(٢١) السابق، ص٢٤٩.

(٢٢) السابق.

أعدّ قائمة تحوي مجموعة من الألعاب الحركية للأطفال في هذا العمر [٩ -١٢] مع توضيح الهدف من اللعبة للطفل وطريقتها على النحو التالي:

م	اسم اللعبة	الهدف منها	طريقتها	الأدوات المستخدمة

(ب)النمو العقلي:

يتميز النمو العقلي بخصائص، منها:

- النمو العقلي أسرع من الجسمي نتيجة لنمو المخ والجهاز العصبي.
- يتسم بالتذكر الآلي "النصف الأول ٦-٩ يتذكر دون فهم، والنصف الثاني ٩-١٢ يتذكر عن طريق الفهم".
- يتميز بالتفكير المعنوي المجرد "غير ملموس" (العدل، الظلم، الأمانة، الصدق).
- نضج العمليات العقلية (كالإدراك، والانتباه، والتذكر، والتفكير) أكثر دقة وتطورًا.
- يميل إلى استماع القصص والحكايات.
- ينمو حب الاستطلاع.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين[٢٣]، منها:

- تنمية دافع التحصيل.
- توفير المثيرات التربوية للنمو العقلي.
- العمل على نمو المفاهيم قبل العمل على تكديس المعلومات.
- تدريب الطفل على سلوك النقد.
- العمل على تنمية المواهب والميول للأطفال.

(٢٣) السابق، ص٢٨٢.

(ج) النمو الانفعالي:

يتميز النمو الانفعالي في هذه المرحلة بـ:

- الهدوء والثبات الانفعالي، ومن أهم العوامل التي ساعدت على ذلك:
  ١. تكون مخاوف الطفل بدرجات مختلفة.
  ٢. اتجاه الطفل مع بداية المرحلة إلى العالم الخارجي.
  ٣. دخول الطفل/ ة المدرسة.
  ٤. التطور الخُلقي والاجتماعي.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين[٢٤]**، منها:**

- رعاية النمو الانفعالي، وتفهم سلوك الطفل، وإشعاره بالراحة والأمان، وأنه مرغوب فيه.
- علاج مخاوف الأطفال.
- إتاحة فرصة التنفيس والتعبير الانفعالي عن طريق اللعب والهوايات التي يحبها الطفل.
- خطورة مقارنة الطفل بإخوته ورفاقه على مسمع منه.
- تنمية الذكاء الانفعالي لدى الطفل.
- إشباع الحاجات النفسية لدى هذا العمر.
- أهمية الهوايات وتنميتها.

ما الذكاء الانفعالي؟ وكيف ننميه لدى الأطفال؟

.....

.....

.....

.....

.....

(٢٤) السابق، ص٢٨٥.

(د) النمو الاجتماعي:

يتميز النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بـ:

- الاستقلال والاعتماد على النفس.
- الانتماء للجماعة.
- اللعب الجماعي.
- كثرة الصداقات.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين[٢٥]، منها:

- الاهتمام بالتربية الاجتماعية للأطفال.
- تعليمه مراعاة الفروق الفردية بين الناس، واحترامها.
- تدريبهم على تحمل المسؤولية من خلال الرحلات كمثال.
- توجيهه لاختيار الرفيق الصالح.
- تجنب الحماية الزائدة أو السلطوية أو الاهمال الزائد في التربية.

اللقاء الأول في الحلقة مع الطلاب كيف ستعده؟ اطرح أفكارًا مع زملائك وتهدف من خلالها إلى: [التعارف مع الطلاب – طرح القوانين الاجتماعية للحلقة بأسلوب يناسب المستوى العمري لهم].

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(٢٥) السابق، ص٢٩٠.

(هـ) النمو الديني:

يتميز النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بـ:

- تستمر الأسئلة الدينية.
- يتميز النمو الديني بالنفعية [أداء الفروض للحصول على منفعة]. ٦- ٩ سنوات.
- يتجه الشعور الديني نحو البساطة ويتأثر بالبيئة الاجتماعية.
- تنمو المفاهيم الدينية التي يتعلمها الطفل في هذه المرحلة.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين[٢٦]، منها:

- أهمية أن يهتم الوالدان بتعليم أصول الدين وأركانه للأطفال.
- تعليم الطفل الصلاة من سن السابعة.
- الاهتمام بالتربية الدينية دراسة وسلوكًا.
- التلقين مهم في تكوين أفكار الطفل الدينية.
- الاعتدال في التربية الدينية.
- اختيار المفاهيم المناسبة للسن.

استخرج من أحاديث المصطفى ﷺ توجيهات للأطفال من خلال مواقفه مع الصحابة رضي الله عنهم.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(٢٦) السابق، ص٢٩٤.

الوحدة الثالثة

مرحلة المراهقة

مرحلة المراهقة

❑ المراهقة في اللغة:

مُراهِق: (اسم) فاعل مِنْ رَاهَقَ، شَابٌّ مُرَاهِقٌ: قَارَبَ الرُّشْدَ، شابٌّ مُراهِقٌ: بين البلوغ وسنّ الرُّشد[٢٧].

وتُعرّف في علم نفس النمو بأنها: مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج[٢٨].

"فهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرآة والجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم. ومن ثم، تتخذ المراهقة أبعادًا ثلاثة: بعدًا (بيولوجيًا) البلوغ، (وبعدًا اجتماعيًا) الشباب، (وبعدًا نفسيًا) المراهقة. وبداية المراهقة ليست دائمًا واضحة، ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج"[٢٩].

في هذه المرحلة يتميز المراهقون بخصائص عامة، منها:

- النمو المستمر – التقدم نحو النضج الجسمي، الجنسي، العقلي، الانفعالي، الاجتماعي.
- تحمل مسؤولية الذات – التأكيد المفرط للذات الفردية.
- اتخاذ فلسفة في الحياة – التأمل وأحلام اليقظة.
- التقليد المدفوع إلى أعلى الدرجات – الاستغراق في الصداقة – التقلبات الشديدة في الطاقة.

---

(٢٧) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ٢٠١٠، ط١٠، دار الدعوة، القاهرة (٣٧٨/١).

(٢٨) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥هـ،ط٦، دار عالم الكتب، القاهرة، ص٣٣٧.

(٢٩) جميل حمداوي، المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، شبكة الألوكة.

❑ بعض مظاهر النمو في هذه المرحلة [٣٠]:

(أ) النمو الجسمي:

- تبدل الصوت.
- تغير شكل الوجه.
- نمو جسمي سريع خاصة الطولي.
- ازدياد الهرمونات الجنسية.
- اختلاف نسب الجسم.
- زيادة الوزن.
- الشعور بالجهد والتعب والرغبة في الراحة.
- ظهور حب الشباب.
- ازدياد دقة الحواس: كالسمع والشم.
- ازدياد ساعات النوم.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين [٣١]، منها:

- إعداد المراهقين للنضج الجسمي والتغيرات الجسمية.
- تجنب المقارنة بين الأفراد.
- الاهتمام بالتربية الصحية.
- العمل على استثمار طاقتهم.
- توعيتهم بأهمية الغذاء الصحي، والتربية الرياضية.

---

(٣٠) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥هـ،ط٦، دار عالم الكتب، القاهرة، ص٣٣١.

(٣١) السابق، ص٤١٢.

ناقش أفكار إبداعية ممكن أن تُقدم للمراهقين للتثقيف عن النمو الجسدي من قبل معلم الحلقة.. شاركنا بأفكارك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(ب)النمو العقلي:

يتميز في هذه المرحلة بـ:

- الحيرة أو النقد.
- ازدياد سرعة التحصيل.
- نمو الانتباه ومدته ونمو التذكر.
- ازدياد القدرة على التخيل.
- نمو التفكير المجرد.
- ظهور الابتكار لدى المراهق.
- تصبح القدرات العقلية أكثر دقة في التعبير.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين[٣٢]، منها:

- مراعاة الفروق الفردية في الإرشاد التربوي وفي تقسيم الطلاب.
- تشجيع الرغبة في التحصيل، ومساعدته على التعلم من المصادر كافة.
- تشجيع الهوايات التي تنمي الابتكار.
- تطوير أساليب التعليم.
- البحث عن وسائل لاستغلال قدرات المراهقين وطاقاتهم.

من آثار النمو العقلي للمراهق "تفكيره بأمور جديدة وطرح أسئلة لم يكن يسألها من قبل" لديك مراهق في الحلقة بهذه الصفة، ما الأساليب التي تسهل لك التعامل معه؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(٣٢) السابق.

(ج) النمو الانفعالي:

تتعدد مظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة، وتتضح فيها الفروق الفردية بين الأفراد من الجنسين، ومن مظاهرها:

- تظهر مشاعر الغضب والتمرد
- التذبذب الانفعالي.
- الحساسية الانفعالية
- الانفعالات تكون قوية يلوّنها الحماس.
- يزداد شعور المراهق بذاته
- سعيه لتحقيق الاستقلال الانفعالي.
- التردد ونقص الثقة بالنفس
- الاستغراق في حلم اليقظة.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين[٣٣]**، منها:**

- الالتفات إلى ظهور أي مشكلة انفعالية عند المراهق والمبادرة بحلّها.
- مساعدة المراهق على العمل على التخلص من التناقض الانفعالي، والاستغراق في أحلام اليقظة.
- العمل على شغل وقت الفراغ بالمفيد من الأعمال والهوايات.

طالبان يظهر لدى أحدهما: الغضب الزائد في الحلقة، والآخر التردد ونقص الثقة بالنفس، ناقش البرامج التربوية التي ستقدمها لهما؛ لتساعدهما في تجاوز ما يمرّان به بسلام؟

.....

.....

.....

.....

.....

(٣٣) السابق، ص٣٩٧.

(د) النمو الاجتماعي:

يشهد النمو الاجتماعي في هذه المرحلة تغيرات كثيرة، ويحاول المراهقون والمراهقات اكتساب الصفات المرغوبة وتجنب الصفات غير المرغوبة، ومن مظاهره:

- يظهر التوحد مع شخصيات أخرى.
- الميل للزعامة.
- الاستقلال الاجتماعي.
- التذبذب بين الأنانية والإيثارية.
- تُلاحظ المنافسة فيها.
- تنمو المسؤولية الاجتماعية لديه.
- الرغبة في مقاومة سلطة الوالدين.
- الاهتمام باختيار الأصدقاء.
- مسايرة الجماعة.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين[٣٤]**، منها:**

- الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- الاهتمام بتعليم القيم والمعايير السلوكية السليمة.
- إشراك المراهق بقدر الإمكان في الأنشطة الاجتماعية.
- إقامة علاقة قوية مثمرة مستمرة مع المراهق.

نشاط عند انضمام مراهق من صفاته (الهدوء والانضباط) إلى رفاق لديهم سلوكيات خاطئة (التمرد على الأنظمة، العناد، التخريب في الحلقة)؛ ما دور المعلم من ناحية: وقاية المراهق، وإصلاح سلوكيات المجموعة؟ اطرح مع زملائك مقترحات لذلك.

.....

.....

.....

.....

(٣٤) السابق، ص٣٩٧.

الوحدة الرابعة

مرحلة الشباب

مرحلة الشباب

❑ مرحلة الشباب:

إن كان العلماء لم يصلوا إلى اتفاق على حدود المراحل العمرية، فكلمة شباب تطلق على المراهقين حين يقصد بها عموم الكلمة، ولكنها هنا لها معناها الخاص للإشارة إلى المرحلة التي تفصل بين مرحلة المراهقة ومرحلة الكهولة، ولها حدودها العمرية، وهي بين العشرين و الأربعين [٣٥].

❑ أهميتها:

هذه المرحلة من العمر هي أهم المراحل لما تتميز به عن غيرها، ومن ذلك ما يلي:

١. فترة القوة والإنتاج.
٢. أفضل مراحل العمر: تعود الأفضلية لهذه المرحلة من العمر لما يتمتع به الإنسان فيها من القوة والنشاط، دون غيرها، وأن الله يعيد أهل الجنة شبابًا في الجنة.
٣. أطول مراحل العمر: إن عمر الإنسان في الغالب بين الستين والسبعين سنة، وبهذا أخبر رسول الله ﷺ حين قال: (أعمار أمتي بين الستين والسبعين، وأقلهم من يجوز ذلك) [٣٦]، ومن خلال عملية حسابية لعدد سنوات كل مرحلة نجد أن مرحلة الشباب هي أعلى نسبة في مراحل العمر، لذا فإنه يكون فيها أكثر تجارب الحياة والعمل والإنتاج [٣٧].
٤. في صلاح الشباب صلاح للأمة، وفي فسادهم فسادها؛ لأنهم القوة المتحركة في المجتمع [٣٨].

---

(٣٥) عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم، ١٤٢١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط٣، ص٣٩٧.

(٣٦) أخرجه ابن ماجه (ح٣٤٤٩) واللفظ له، وابن حبان (ح ٢٩٨٠)، وصححه الألباني.

(٣٧) سليمان بن قاسم العيد، مكانة الشباب في الإسلام، موقع الألوكة.

(٣٨) علي بن عبد العزيز الراجحي، مقال الشباب، موقع صيد الفوائد.

❑ خصائص النمو لمرحلة الشباب:

بدخول الفرد هذه المرحلة يكون قد اكتمل نموه، وتميزت خصائص نموه بعدد من الأمور:

(أ) النمو الجسمي:

في هذه المرحلة من العمر:

- يكون قد اكتمل النمو الطولي.
- تبلغ العضلات ذروتها من حيث القوة، ثم تبدأ بعدها بالضعف التدريجي.
- يظهر على حاستي السمع والبصر الانحدار في قوتهما[٣٩].

(ب) النمو العقلي:

يتميز النمو العقلي في هذه المرحلة بعدد من الجوانب، منها[٤٠]:

الذكاء والقدرات الخاصة	التفكير	الذاكرة	الإبداع
• أداء الفرد في اختبارات الذكاء لا يتغير مع تقدمه في العمر. • القدرات الخاصة ثابتة مثل: [الرياضية – التحليلية – الميكانيكية]. • القدرة اللغوية تزداد.	• يقبل اختلاف وجهات النظر ويتجاوز الثنائية إلى التعددية في الآراء. • يقل حدة حماسه في استخدام التحليل العقلي.	• تبلغ الذاكرة قصيرة / طويلة المدى ذروتها. • أكثر انتقائية لما يتذكر. • أكثر تأثرًا لما يحفظ.	• السن التي يبلغ فيها الإبداع ذروته تختلف باختلاف مجال الإبداع. • [العلوم المادية أو العلوم الإنسانية] وباختلاف البيئة.

(ج) النمو الانفعالي:

- مفهوم الذات يستقر "أقل تأثرًا بردود أفعال الآخرين تجاهه" بعكس المراهق.
- لا يستخدم أساليب مخالفة لتأكيد ذاته.
- محاور القلق والاهتمام لديه تكون في: الاختبارات– المرض– العمل– الزواج.

---

(٣٩) عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية، ١٤٢٣هـ، الطبعة الثانية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص٤١٨.

(٤٠) السابق، ص٤١٩.

- تتميز هذه المرحلة بالطاقة والنشاط والحماس.
- يكون لديهم نزعة لتجريب كل جديد، والبحث عما يستثيرهم.
- سرعة الملل والرغبة في التغيير يكون سمة غالبة[٤١].

النمو الاجتماعي:

تمثل هذه المرحلة نقلة في حياة الشباب من الناحية الاجتماعية[٤٢]:

- تتعدد الجماعات التي ينتمي إليها.
- يبدأ في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين تتميز بالدوام والاستمرار.
- يبدأ الشاب بتبني أدوار اجتماعية.
- يبدأ بالاستقرار المهني، وكذلك تكوين الأسرة والاستقرار الأسري.

❑ واجب المربين للتعامل مع هذه المرحلة:

- البحث عن وسائل استخدام قدرات الشباب وطاقاتهم إلى أقصى حد، وإتاحة الفرصة لهم للاستكشاف والابتكار.
- تنمية القيم الصالحة في تربية الشباب.
- الاهتمام بتوجيه الشباب بخصوص الزواج والعمل.
- الاهتمام بالإرشاد النفسي للشباب.
- العمل على نشر الثقافة الدينية بين الشباب.

---

(٤١) السابق، ص٤٢٣.

(٤٢) السابق، ص٤٣٢.

ما البرامج التربوية التي يُركز عليها المعلم في الحلقة مع هذه المرحلة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مصادر التعلم:

أولاً: الكتب:

(١) د. حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م، الطبعة السادسة، دار عالم الكتب، القاهرة.

(٢) د. عمر بن عبد الرحمن المفدى، "علم نفس المراحل العمرية"، ١٤٢٣هـ، الطبعة الثانية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

ثانيًا: مصادر متاحة على الشبكة العنكبوتية:

(١) د. محمد عبد الله أبو جعفر، ود. محمد المرغني، د. يعقوب موسى صمامة: "علم نفس النمو- مقرر الثالث ثانوي" ١٤٣٥هـ -٢٠١٤م، وزارة التربية والتعليم، ليبيا.

(٢) أكاديمية علم النفس: بحث حول علم نفس النمو، أ. محمد عبد الرزاق: http://goo.gl/UVXH6Q.

(٣) د. آمال صادق - د. فؤاد أبو حطب: "نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين"، مكتبة الأنجلو المصرية، المكتبة الشاملة: http://goo.gl/zDwYtm.

(٤) مقال: الطفولة تعريفات وخصائص - د. موسى نجيب موسى معوض – موقع الألوكة: http://goo.gl/2zQZC9.

(٥) د. جميل حمداوي: (المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها) من إصدارات موقع الألوكة: http://goo.gl/lBbtsK.

(٦) د. سليمان بن قاسم العيد (مقال مكانة الشباب في الإسلام) –بتصرف–، موقع الألوكة: http://goo.gl/u5FqHl.

(٧) - أ. علي بن عبد العزيز الراجحي (مقال الشباب) –بتصرف–، موقع صيد الفوائد: https://goo.gl/FT5VOV.

(٨) د. محمد السعيد أبو حلاوة: (النمو الاجتماعي الانفعالي في ضوء نموذجي

إريك إريكسون وبينجهام وستراكير) (٣) مرجع إلكتروني، ود. عمر المفدى: مرجع سابق: ٤٣١ بتصرف.

(٩) د. فلوة بنت ناصر الراشد، بحث: [من مراحل عمر الإنسان "الشيخوخة" في القرآن الكريم]، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٧، ع ٢٩، صفر ١٤٢٥هـ.

(١٠) أ. محمد مسعد ياقوت: مقال: "رحمة الرسول ﷺ بالمسنين"، موقع صيد الفوائد.

التقويم:

١: قارن بين مواصفات الوسائل التعليمية التي تستخدم في الحلقات لكل مرحلة من المراحل التالية: [الطفولة المبكرة – المراهقة – كبار السن].

٢: ما أساليب تحفيظ النصاب المناسبة لكل مرحلة عمرية وردت في هذه الوحدة؟

٣: بالتعاون مع زملائك اذكر شواهد من السنة النبوية عن رحمة النبي ﷺ بالمسنين.

الرياض – حي الربوة
هاتـــف : ٠١١ ٤٤٥ ٩٠٤٩
info@m3ahed.net
@m3ahed